

الجمعية البرلمانية الأورو متوسطة

الرباط 21 نونبر 2005

الجمعية البرلمانية الأورو متوسطة

البيان للرئاسة الموجه إلى الذكرى العاشرة للقمّة الأورو متوسطة

تعلن الجمعية البرلمانية الأورو متوسطية في دورتها العادية المنعقدة في الرباط (المملكة المغربية) يومي 20 و21 نونبر 2005 التزامها القوي بالمساهمة في السعي لتحقيق أهداف مسار برشلونة في ذكراه العاشرة.

وتعتبر الجمعية البرلمانية الأورو متوسطية هذه السنة مناسبة لتقييم حصيلة العقد المنصرم وتحديد توجهات العشرية المقبلة. كما تعيد الجمعية تأكيد دعمها لهذا المسار بلعب دور أقوى في تقريب مواطني ضفتي البحر الأبيض المتوسط من بعضهما البعض والقيام بجهود لملاءمة المشروع مع حاجياتهم وتطلعاتهم.

إن مواطني المنطقة الأورو المتوسطية قلقون من حيث أن العديد منهم لا يتمتعون بالحقوق في السلم والديمقراطية والأمن والازدهار الاقتصادي والتطور الاجتماعي. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت في العشر سنوات الماضية، فإن الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين ضفتي المتوسط قد اتسعت. لذا، فإن الأولوية الآن يجب أن تعطى لردم هذه الهوة لتفادي انشقاق دائم.

ويعد الحوار البرلماني الأورو المتوسطي أداة قوية من أدوات مسار برشلونة التي بإمكانها المساهمة بشكل فعال في تعزيز التفاهم والتعاون لمواجهة التحديات الراهنة عن طريق تدعيم الدبلوماسية التقليدية الحكومية أو المتعددة الأطراف.

وبناء على ذلك، تدعو الجمعية البرلمانية الأورو متوسطية القمة الأورو متوسطية التي ستعقد في برشلونة يومي 27 و28 نونبر 2005 إلى وضع السياسات الضرورية ل:

(1) خلق الإطار القانوني الضروري لتطوير التقدم الاقتصادي وجلب المزيد من الاستثمارات الخارجية المباشرة إلى المنطقة، ودعم جهود كل الشركاء المتوسطيين لتحسين التربية القائمة على المعرفة والتكوين المهني وتسهيل الولوج إلى التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي الرفع من أفاق تشغيل الشباب.

(2) دعم الإصلاحات الاقتصادية البعيدة الأثر وإلغاء الحواجز التي تحول دون تحقيق منطقة أورو متوسطية للتبادل الحر بحلول سنة 2010.

(3) بعث الحيوية والأمل في مسلسل السلام بالشرق الأوسط عن طريق تعزيز الحوار البرلماني في إطار الشراكة الأورو المتوسطية وإشراك واسع للمجتمع المدني في المنطقة بهدف التقريب بين الأطراف المعنية.

(4) تعزيز الديمقراطية البرلمانية وتشجيع احترام القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما فيها حرية التعبير وباقي الالتزامات الناشئة عن القانون الدولي، لاسيما تلك المنبثقة عن المعاهدات الإقليمية والدولية التي وقع عليها كل الشركاء الأورو المتوسطيين.

(5) تعزيز دور المرأة بشكل قوي ودعم مشاركتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعمل على ضمان المساواة بين الجنسين لأنها جزء لا يتجزأ من الحكم الرشيد.

(6) بناء القدرات داخل المجتمع لمواجهة المخاطر الصحية وآثار الكوارث الطبيعية عن طريق تطوير أنظمة الإنذار المبكر واعتماد الممارسات الجيدة والحكم الرشيد في التدبير الإداري على المستويين الوطني والمحلي.

7) تعزيز دورها في محاربة الإرهاب من خلال عمل الشرطة الأورو متوسطة والتعاون القضائي، مع الحرص على حماية الحقوق المدنية. دعم التنفيذ الفعلي لمدونة السلوك المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

8) تعزيز ثقافة التسامح، من خلال دعم التدابير التربوية، وعزل أشكال السلوك المتعصب، وتشجيع المجتمع على نبذ التحريض على العنف.

9) تعبئة جميع الفاعلين الاجتماعيين، والاقتصاديين والسياسيين من أجل محاربة التعصب، وكرهية الأجانب – بما في ذلك معاداة السامية وكرهية الإسلام- والاستفادة من الإرث الثقافي المشترك واحترام التنوع، بما يفضي إلى تحالف حقيقي بين الحضارات. دعم مشروع الأمم المتحدة للتحالف بين الحضارات وأنشطة مؤسسة أنا ليند، خاصة في مجال التربية ومحاربة شيوع الأفكار المضللة والنمطية في الإعلام حول الأشخاص في كل من ضفتي المتوسط.

10) تعزيز التعاون في مجال الهجرة من خلال إدماج السياسات الكفيلة بضمان الاحترام اللائق بحقوق وحرريات المهاجرين المقيمين بشكل شرعي داخل الإتحاد الأوروبي، مع وضع سياسات مناسبة تراعي احترام المسؤوليات الملقاة على عاتق المواطنين في المجتمعات المستضيفة والقيم المشتركة في هذه المجتمعات.

وإن الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية تدعو إلى تخصيص موارد مالية كافية في إطار الآفاق المالية الجديدة من أجل بلوغ الأهداف المحددة، على نحو مفصل، في توصيات اللجنة الثلاث التي جرى التصديق عليها من طرف هذه الجمعية.

وإن الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية، باعتبارها المؤسسة البرلمانية المنبثقة عن مسلسل برشلونة، تعرب عن عزمها وتصميمها على مواصلة بذل جهودها والعمل بشكل أوثق وأكثر تنسيقاً مع الهيئات التنفيذية المنخرطة في مسلسل برشلونة- المؤتمر الوزاري، اللجنة الرفيعة المستوى، واللجنة الأورومتوسطية- بهدف تحقيق الأهداف المشتركة وضمان الدعم من شعوب حوض الأبييض المتوسط.